

## افتتاح ندوة «تأمين الانتقال الانساني والتفكير في الأخلاقيات في لبنان» جريساتي: ان مساعدة انسانية مستقلة ومتوازنة أصبحت ضرورية في لبنان فوشيه: استقرار لبنان كان دائما من أولويات فرنسا

واعتبر السفير فوشيه ان «عقد ندوة حول التحولات الإنسانية والتفكير الإنساني يعتبر مسألة ذات أهمية بالنسبة الى لبنان الذي يرد جيدا على الأزمات وهو يشكل نموذجا يحتذى به، فلبنان قادر على المقاومة والصمود في وجه الإزمات التي عصف وتعصف به وهو يستقبل اكثر من مليون نازح سوري على ارضه».

وقال: «ان تبعات الأزمة السورية كبيرة على لبنان وتناول جميع القطاعات والمرافق الأساسية ومن الضروري ان يقوم الحوار بين السلطات اللبنانية والأمم المتحدة والجهات المانحة، والتضامن من اجل مساعدة اللاجئين والنازحين...»

وتابع: «ان استقرار لبنان كان دائما من اولويات فرنسا وهو ما يتجسد من خلال التزامنا في القوات الدولية في الجنوب لأكثر من 40 سنة. وفي هذا الوقت من عدم اليقين فإن السلطات الفرنسية متجندة على اعلى المستويات من اجل تأمين الشروط لأجل الخروج من الأزمة. ولقد كنت على تواصل اليوم مع الاليزيه للبحث في هذا الأمر واغتنم هذه الفرصة لأحيي حس المسؤولية لدى اللبنانيين بأنه ليس من مصلحة احد فتح صفحة جديدة من عدم الإستقرار في البلد».

اما رئيس الصليب الأحمر اللبناني فأعلن ان «الصليب الأحمر اللبناني يفخر بمتطوعيه البالغ عددهم نحو 8000 متطوع يقومون بتجربة غنية في مجال التضامن الوطني».

بدوره، تحدث رئيس الجامعة اليسوعية فرأى ان «موضوع هذه الندوة يعكس مهمة الجامعة اليسوعية في خدمة المجتمع اللبناني منذ العام 1875».



وزير العدل وسط المشاركين في الندوة

مستقلة ومتوازنة أصبحت ضرورية في لبنان، ويجب ايضا عدم اهمال مسألة السيادة الوطنية، فلبنان بلد منفتح لإستقبال التدخلات الإنسانية الدولية ولكن ضمن الإحترام الصارم لسيادته. فالدولة اللبنانية يجب ان توجه التدخلات الإنسانية وتقييم تأثيرها على الطابع الإنتقالي. فبلد استقبال ودود متمكن من السيطرة على اشارات العداء التي يمكن ان تنجم عن هذا الواقع، يعي القيود التي يمكن ان تصدر عنه هو بلد يدير بأحسن حال الأوجه المتعددة لهذا الإستقبال...»

من النزوح الداخلي او عبر الحدود وحتم ضرورة التدخل الإنساني من قبل اللاعبين الدوليين والإقليميين للحفاظ على حياة الأكثر تهميشا. وان الحجم الكبير لهذا التدخل الإنساني جعلنا اليوم نتحدث عن اقتصاد انساني له تأثير واضح على الوظائف والإقتصاد في البلدان المعنية، البعض يتحدث عن اثر ايجابي لهذا الإقتصاد ولكن الأوضاع تنطوي على نظرة سلبية خصوصا في بلد مثل لبنان حيث التوزيع الديموغرافي والطائفي مؤثر جدا في الحياة اليومية. لذلك، فإن مساعدة انسانية

إفتتحت ندوة «تأمين الانتقال الإنساني والتفكير في الأخلاقيات في لبنان»، التي نظمها صندوق الصليب الأحمر الفرنسي ومعهد البحوث للتنمية والصليب الأحمر اللبناني وجامعة القديس يوسف، بدعم من مركز الأزمات التابع لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية والوكالة الفرنسية للفرنكوفونية أعمالها في جامعة القديس يوسف حرم العلوم الإنسانية. شارك في الندوة وزير العدل سليم جريساتي، سفير فرنسا برونو فوشيه، رئيس الصليب الأحمر اللبناني أنطوان الزغبى، رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش، ورئيس صندوق الصليب الأحمر الفرنسي البروفسور جان فرنسوا ماتي وحضرها النائب عاطف مجدلاني رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، والعاملون في الحقل التربوي والإنساني.

بداية، تحدث البروفسور ماتي عن أهمية عقد هذا المؤتمر في جامعة القديس يوسف في بيروت وشكر كل من يستضيف هذه الندوة مرحبا بالشراكة مع الصليب الأحمر اللبناني. وألقى جريساتي كلمة اعتبر فيها ان «لبنان لم يكف منذ استقلاله عن اختبار موجات نزوح بشرية متأتية ليس فقط من نسيجه المتعدد الطوائف ومن رسالته كبلد مضياف ومنفتح، ولكن ايضا بسبب موقعه الجغرافي والجيو سياسي، بما ان بلد الأرز يقع في منطقة مشتعلة تهزها الحروب العربية الإسرائيلية، وبما ان لبنان كما تعلمون هدف للإرهاب التكفيري الذي بعد ان نشر همجيته على الأراضي التي احتلها وفي الخارج بات يعيش اليوم ايامه الأخيرة».

وقال: «ان عدم الأستقرار الأمني ادى الى موجات كبيرة